كلمة

معالي السفيرة د. هيفاء أبو غزالة

الأمين العام المساعد لقطاع الشؤون الاجتماعية

بمناسبة يوم الفتاة العالمي

القاهرة 2020/10/11

الدكتور لؤي شبانة المدير الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان
أصحاب المعالي،
السيدات والسادة رؤساء المجالس واللجان الوطنية للسكان،
الحضور الكريم،

يسعدني الترحيب بكم مجددا في واحدة من اهم المبادرات التي يطلقها اليوم صندوق الأمم المتحدة للسكان، لتجديد التضامن، والمؤازرة، والتذكير بأهمية دور الفتاة في المجتمع والقاء الضوء على الممارسات الضارة التي تمارس ضدها وتؤثر عليها وعلى المجتمع باسره من خلالها.

واسمحوا لي أن انتهز هذه المناسبة لأعرب عن التقدير للجهود المتواصلة التي يبذلها صندوق الأمم المتحدة للسكان كداعماً وشريكا للمجلس العربي للسكان والتنمية، وكذلك مساهمته في دعم الدول العربية لتنفيذ برنامج المؤتمر الدولي للسكان والتنمية 1994 وإعلان القاهرة للسكان والتنمية 2013.

الحضور الكريم،
تمثل هذه المبادرة فرصة هامة لإعداد برامج عملية وإطلاق مشاريع ترسخ مفهوم الشراكة بين الحكومات والمنظمات ومؤسسات المجتمع المدني لتعزيز حماية وحقوق الطفلة على المستويين العربي والدولي، وإعطاء قضايا "الطفلة الفتاة" الأولوية في إطار تنفيذ أهداف التنمية المستدامة –2030، وحقها في حياة حرة كريمة على أرضها، وأن تعيش حياةً آمنة مطمئنة بعيدًا عن كل أسباب الخوف والنزوح واللجوء، وبعيدًا عن كل أشكال العنف، وحقها الكامل بالحماية في ظروف الاحتلال.

وفي هذا الإطار تسعى جامعة الدول العربية ومن خلال الشراكة مع الجهات المعنية وذات الصلة بأوضاع الطفولة العربية وعلى مختلف المستويات لتعزيز ودعم الجهود المبذولة للارتقاء بأوضاعهم ، ووضعها على سلّم أولوياتها من خلال الدفع بالعمل العربي المشترك لتحديد خطط للعمل من أجل إيجاد نظم خاصة لحماية "الطفلة الفتاة" في المنطقة العربية، والعمل على توفير الفرص اللازمة لتطوير قدراتهم في بيئات آمنة تمكنهم من المشاركة والإسهام في مجتمعاتهم، خاصة في ظل النزاعات المسلحة التي تشهدها عدداً من دول العالم

والتي خلقت فتيات دون رعاية أو حماية وجعلتهم أكثر عرضة للاستغلال نتيجة للظروف الامنية الغير المستقرة والظروف الاقتصادية الصعبة وهدفاً للجماعات الارهابية.

في الوقت الذي تسعى فيه الأمانة العامة إلى بذل المزيد من الجهود للمساهمة في تمكين الفتاة وحمايتها في مختلف الدول العربية، فإنها لا تأل جهداً للقيام بالدور الذي يناط بها في الأزمات المختلفة، لاسيما أزمة الكوفيد 19 والتي تعتبر أكبر مأساة في القرن 21. إذ ان جامعة الدول العربية عملت من خلال مجالسها الوزارية وآلياتها المختلفة لتخفيف وطأة العواقب الاجتماعية والصحية والاقتصادية على المرأة والفتاة منذ بداية الجائحة التي سببت تخبطا على المستويات كافة بما فيها التي كانت تعد من الأولويات في التنمية في دول المنطقة والعالم.

الحضور الكريم،

إن التذكير بمعاناة الفتيات وخاصة تلك المتعلقة بالممارسات الضارة، يكتسب أهمية استثنائية بالنسبة لمنطقتنا في هذه الأيام، وخاصة التي تشهد الأسوأ إنسانيا، والتي تعاني فيها العديد من الدول من أزمتي النزوح واللجوء بشكل حاد ومتفاقم في ظل جائحة غير مسبوقة ترمي ظلالها على الدول المتقدمة فما بالنا بالدول التي تعاني من أزمات إنسانية سابقة. ومع ذلك، نسعى بكل جهدنا ونسخر اجهزتنا للعمل على الوصول الى كل الفئات وإطلاق الكثير من الاستراتيجيات التي تهتم بالمرأة والاسرة والفتاة وآخرها وثيقة منهاج العمل للأسرة العربية والاستراتيجية العربية لصحة الأمهات والأطفال والمراهقات وكذلك الاعداد لاستراتيجية التخطيط السكاني.

كما وأطلقنا خلال الجائحة "حكايتي" للمرأة وللطفل، وذلك لتوثيق الانعكاسات المختلفة على هذه الفئة، تعبر بصوتها وبكيفية رؤيتها لها وتحدد احتياجاتها من خلال تجربتها الخاصة، وبهذا يكون لها دورا أساسيا بتقييم المرحلة مما يساعدنا على اقتراح الاستجابات الواقعية المبنية على وقائع حقيقية وليس ملاحظات خارجية.

السادة الحضور،

ان تحقيق الاصفار الثلاثة اللذين نتفق مع الصندوق للعمل عليهم مع الدول الاعضاء يتطلب التعاون والتنسيق بين جميع الأجهزة التي تعمل في هذا المجال، واخص هنا قطاع الاعلام وما لديه من تأثير، خاصة عبر الأفلام الهادفة والتعليمية ووسائل التواصل الاجتماعي. ان الابتكار في حشد التأييد ورفع الوعي لدى المجتمع والاعلام الهادف يتطلب جهدا إضافيا ووسائل حديثة وخاصة ان هدفنا الأول والأخير هو "ان لا يتخلف احد عن الركب""،

ختاماً، احيي جهود الإعلام الذي يسلط الضوء على معاناة الناس وعلى الآثار الناجمة عن عن هذه الازمة بكل اوجهها وعلى حملات التوعية التي تميزت بالابتكار والتجدد. ان مريم، ابنة الخمسة عشر ربيعاً، سوف تكون السفيرة الافتراضية للمراهقات العربيات تتكلم باسمهن وبلغتهن ومن خلال همومهن واحلامهن لإيجاد مستقبل أفضل، يسوده الأمان والاستقرار وتحقيق الاحلام بالعمل والتعلم.

كما أتوجه بالتحية لكافة الجهود الصادقة، الدولية والإقليمية، والوطنية، التي تحاول جاهدة للتقليل من الاضرار الناجمة عن هذه الجائحة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،